﴿ الباب الثاني ﴾

في ذم البدع والمبتدعين

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب نا أبو بكر أحمد بن حمدان نا أبو عبد الله بن حنبل قال أخبرني أبي ثنا يزيد عن ابراهيم بن سعد أخبرني أبي وأخبرنا أبو غالب محمد ابن الحسن الماوردي وأبو سعد البغدادي قالا نا المطهر بن عبد الواحد نا أبو جعفر أحمد بن محمد المرزبان نا محمد بن ابراهيم الحروزي ثنا لوين ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحدث في أمرنا ماليس فيه فهو رد اخبرنا موهوب بن احمد نا علي بن احمد البسري ثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا احمد بن ابراهيم الموصلي واسحاق بن ابراهيم المروزي قالا ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد * قال البغوي وحدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا عبد العزيز عن عبد الواحد بن ابي عون عن سعد بن ابراهيم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من فعل أمرا ليس عليه أمرنا فهو رد ـ أخرجاه في الصحيحين * اخبرنا هبة الله بن محمد نا الحسن بن علي نا ابو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثني ابي ثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : من رغب عن سنتي فليس مني ـ انفرد باخراجه البخاري * أخبرنا ابن الحصين نا ابن المذهب نا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي

وحجر بن حجر . قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه « ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه » . فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين . فقال عرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب . فقال قائل : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فاذا تعهد الينا . فقال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا، فانه من يعيش بعدى فسيرى اختلافا كثيرا . فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ و ياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة — قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح * اخبرنا ابن الحصين نا ابن المذهب نا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنى ابى ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا فرطكم على الحوض ، وليختلجن رجال دونى . فأقول يارب أصحابى فيقال انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك — أخرجاه فى الصحيحين * أخبرنا محمد بن أبى القاسم نا أحمد بن محمد نا أبو نعيم ثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عن عبد الله بن محرز قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة * أخبرنا اسماعيل بن أحمد نا عمر ابن عبد الله البقال نا أبو الحسين بن بشران ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل قال حدثنى أبو عبد الله يعنى أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال : كان طاوس جالساً وعنده ابنه . فجاء رجل من المعتزلة فتكلم فى شيء فأدخل طاوس أصبعيه فى أذنيه . وقال : يا بنى أدخل أصبعيك فى أذنيك حتى لا تسمع من قوله شيئاً فان هذا القلب ضعيف . ثم قال : أى بنى أسدد — فما زال يقول أسدد حتى قام الآخر * قال حنبل وحدثنا محمد بن داود ثنا عيسى بن على الضبى . قال : كان رجل معنا يختلف الى ابراهيم . فبلغ ابراهيم أنه قد دخل فى الارجاء فقال له ابراهيم

اذا قمت من عندنا فلا تعد *قال حنبل وحدثنا محمد بن داود الحدائي . قال قلت لسفيان بن عيينة : ان هذا يتكلم في القدر ـ يعني ابراهيم بن أبي يحيى . فقال سفيان : عرفوا الناس أمره وسلوا الله لي العافية * قال حنبل وحدثنا سعدويه ثنا صالح المري . قال : دخل رجل على ابن سيرين وأنا شاهد، ففتح بابا من أبواب القدر فتكلم فيه . فقال ابن سيرين : إما أن تقوم وإما أن نقوم * أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا نا أحمد بن احمد نا ابو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو بكر بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد ابن عامر عن سلام بن ابي مطيع . قال: قال رجل من اهل الاهواء لايوب أكلمك بكلمة ؟ قال :لا ولا نصف كلمة *قال ابن راشد وحدثنا ابو سعيد الاشج ثنا يحيى بن يمان عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن أيوب السختياني قال :ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً الا ازداد من الله عز وجل بعداً * أخبرنا أبو البركات بن علي البزار نا الطريثيثي نا هبة الله بن الحصين نا عيسى بن علي نا البغوي نا أبو سعيد الاشج نا يحيى بن اليمان قال سمعت سفيان الثوري قال: البدعة أحب الى ابليس من المعصية المعصية يثاب منها والبدعة لا يثاب منها(١) أخبرنا ابن أبي القاسم نا أحمد بن أحمد نا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن علي ثنا محمود بن غيلان ثنا مؤمل بن اسماعيل . قال: مات عبد العزيز ابن أبي داود وكنت في جنازته حتى وضع عند باب الصفا فصف الناس وجاء الثوري . فقال الناس: جاء الثوري ـ فجاء حتى خرق الصفوف والناس ينظرون اليه فجاوز الجنازة ولم يصل عليه لانه كان يرمي بالارجاء * أخبرنا المبارك بن أحمد الانصاري نا عبد الله بن أحمد السمرقندي نا أحمد بن ثابت نا أحمد ابن روح النهرواني ثنا طلحة بن احمد الصوفي ثنا محمد بن أحمد بن أبي مهزول قال سمعت أحمد بن عبد الله يقول سمعت شعيب ابن حرب سمعت سفيان الثوري يقول : من سمع من مبتدع لم ينفعه الله بما سمع ومن صافحه

---

(١) اثاب الرجل وثاب رجع

فقد نقض الاسلام عروة عروة * أخبرنا محمد بن ناصر نا أحمد بن أحمد نا أحمد بن عبد الله الاصفهاني ثنا اسماعيل بن احمد نا عبد الله بن محمد ثنا سعيد الكريزي ، قال : مرض سليمان التيمي فبكى في مرضه بكاء شديداً فقيل له ما يبكيك ؟ أتجزع من الموت . قال : لا ولكني مررت على قدري فسلمت عليه فأخاف أن يحاسبني ربي عليه * أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالا أخبرنا أبو محمد الصريفيني نا أبو بكر بن عبدان نا محمد بن الحسين البايع ثني أبي ثنا محمد بن بكر . قال سمعت فضيل بن عياض يقول : من جلس الى صاحب بدعة فاحذروه * اخبرنا ابن عبد الباقي نا احمد بن أحمد نا ابو نعيم ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن النضر ثنا عبد الصمد بن يزيد . قال سمعت فضيل بن عياض يقول : من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الاسلام من قلبه * أخبرنا محمد بن عبد الباقي نا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد . قال سمعت الفضيل يقول : اذا رأيت مبتدعاً في طريق فخذ في طريق آخر ، ولا يرفع لصاحب البدعة الى الله عز وجل عمل ، ومن أعان صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام * وسمعت رجلا يقول للفضيل من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها . فقال له الفضيل : من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها ، ومن جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة ، واذا علم الله عز وجل من رجل انه مبغض لصاحب بدعة رجوت ان يغفر الله له سيآته

قال المصنف وقد روى بعض هذا الكلام . مرفوعاً وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام * وقال محمد بن النضر الحارثي : من اصغى بسمعه الى صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل الى نفسه * وقال ابراهيم سمعت اباجعفر محمد بن عبد الله القانبي يقول سمعت علي بن عيسى يقول سمعت محمد بن اسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول : قال صاحبنا — يعني الليث بن سعد لو رأيت صاحب بدعة يمشي على الماء ما قبلته . فقال الشافعي : اما أنه قصر لو رأيته يمشي على الهواء ما قبلته * وعن بشر بن الحارث أنه قال

جاء موت هذا الذي يقال له المريسي(١) وانا في السوق فلولا ان الموضع ليس موضع سجود لسجدت ـ شكرا لله الذي اماته . هكذا قرأوا :

قال المصنف حدثت عن أبي بكر الخلال عن المروزي عن محمد بن سهل البخاري قال كنا عند القرباني فجعل يذكر اهل البدع فقال له رجل لو حدثتنا كان اعجب الينا فغضب وقال كلامي في اهل البدع احب الي من عبادة ستين سنة

(فصل) فان قال قائل قد مدحت السنة وذممت البدعة فما السنة وما البدعة فانا نرى أن كل مبتدع في زعمنا يزعم أنه من أهل السنة(٢) (فالجواب)(٣) أن السنة في اللغة الطريق ولا ريب في أن أهل النقل والاثر المتبعين آثار

---

(١) (المريسي) هو ابو عبد الرحمن بشر بن غياث قال ابن خلكان في ترجمته اشتغل بالكلام وجدد القول بخلق القرآن وحكى عنه في ذلك اقوال شنيعة وكان مرجئا واليه تنسب الطائفة المريسيه من المرجئة وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة عليه والمريسي بفتح الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قيل قرية بمصر وقيل جنس من السودان وقال بعض المحققين ان المريسي كان يسكن في بغداد بدرب المريس فنسب اليه انتهى ببعض تصرف ومعنى كلام بشر بن الحارث ان الخبر بموت المريسي اتاه وهو في السوق فلو لم يكن في السوق لسجد شكر الله تعالى على موته والسوق غير موضع سجود لورود النهي عن الصلاة في الاسواق والسجود بعض الصلاة وهذه عادة السلف الصالح رضي الله عنهم

(٢) في الاصل : « فلولا أنه كان في موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود الحمد لله » . الخ وما صححناه فمن لسان الميزان

(٣) اعلم انه لم يقع خلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لوجود نور النبوة بين ظهرانيهم وتأثير المواعظ الحسنة فيهم والحكم البالغة من النبي صلى الله عليه وسلم فلما توفاه الله وقع الخلاف بينهم فأول خلاف كان في موته صلى الله عليه وسلم فزعم قوم أنه لم يمت بل رفعه الله اليه والثاني في دفنه عليه الصلاة والسلام فأراد أهل مكة رده الى مكة وأهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه هم أهل السنة لأنهم على تلك الطريق التي لم يحدث فيها حادث . وانما وقعت الحوادث والبدع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

والبدعة عبارة عن فعل لم يكن فابتدع والاغلب في المبتدعات أنها تصادم الشريعة بالمخالفة وتوجب التعاطي عليها بزيادة أو نقصان . فان ابتدع شيء لا يخالف الشريعة ولا يوجب التعاطي عليها فقد كان جمهور السلف يكرهونه وكانوا ينفرون من كل مبتدع وان كان جائزا حفظا للاصل وهو الاتباع * وقد قال زيد بن ثابت لابي بكر وعمر رضي الله عنهما . حين قالا له اجمع القرآن كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخبرنا محمد بن علي بن أبي عمر قال أخبرنا علي بن الحسين نا ابن شاذان نا أبو سهل نا أحمد البرني ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة . أن سعد بن مالك سمع رجلا يقول : لبيك ذا المعارج . فقال : ما كنا نقول هذا

المدينة دفنه بها . وفي الامامة فأذعنت الانصار لسعد بالبيعة وقريش قالت ان الامامة لا تكون الا في قريش . وفي فدك (قرية بخيبر) . وتوريث الكلالة ومانعي الزكاة وهكذا وقد أزال هذا الخلاف كله أبو بكر الصديق رضي الله عنه بحجته القوية وعزمه المتين وبرهانه الساطع ولم تؤثر هذه الاختلافات في الهيئة الاجتماعية والقوة الرابطة لجمعهم واتحادهم الا أنها فتحت باباً ولجه المبتدعون والزنادقة وأدخلوا الشكوك على بعض الافراد وسنوا طرقاً مضلة وزخرفوها بأقاويل كاذبة وحجج واهية ودعوا الناس اليها فقيض لهم المولى جل وعز رجالا من أهل الحديث والسنة يدحضون حجتهم ويبينون للناس عقائدهم الفاسدة ونياتهم الخبيثة وينصحون من تبعهم بأدلة قاطعة من الكتاب والسنة وهم الطائفة التي أخبر عنها النبي صلى عليه وسلم أنها لا تزال قائمة بأمر الله الحديث ولم تزل قائمة كذلك الى زمننا هذا الا أنهم قليلون اللهم وفقنا للعمل بالكتاب والسنة واجعلهما حجة لنا يا أرحم الراحمين

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخبرنا محمد بن أبي القاسم باسناد يرفعه الى أبي البحتري . قال : أخبر رجل عبد الله بن مسعود أن قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب فيهم رجل يقول كبروا الله كذا وكذا وسبحوا الله كذا وكذا واحمدوا الله كذا وكذا . قال عبد الله : فاذا رأيتهم فعلوا ذلك فأتني فأخبرني بمجلسهم فأتاهم فجلس فلما سمع ما يقولون قام فأتى ابن مسعود فجاء ـ وكان رجلا حديدا . فقال: أنا عبد الله بن مسعود والله الذي لا إله غيره لقد جئتم ببدعة ظلما ولقد فضلتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما . فقال عمرو بن عتبة : أستغفر الله . فقال عليكم بالطريق فالزموه ولئن أخذتم يمينا وشمالا لتضلن ضلالا بعيدا * أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن أبي حياة ثنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن سعد ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا ابن عوف . قال كنا عند ابراهيم النخعي فجاء رجل فقال : يا أباعمران ادع الله أن يشفيني فرأيت أنه كرهه كراهية شديدة حتى عرفنا كراهية ذلك في وجهه * وذكر ابراهيم السنة فرغب فيها وذكر ما أحدثه الناس فكرهه . وقال فيه * أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي نا أحمد بن أحمد نا أبو نعيم سمعت محمد ابن ابرهيم يقول سمعت محمد بن ريان يقول سمعت ذنون ـ وجاءه أصحاب الحديث فسألوه عن الخطرات والوساوس . فقال : أنا لا أتكلم في شيء من هذا فان هذا محدث سلوني عن شيء من الصلاة أو الحديث . ورأى ذنون على خفا أحمرا . فقال : انزع هذا يا بني فانه شهرة ما لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما لبس خفين أسودين ساذجين

﴿ فصل ﴾ قال الشيخ أبو الفرج رحمه الله: قد بينا أن القوم كانوا يحذرون من كل بدعة وان لم يكن بها بأس لئلا يحدثوا مالم يكن وقد جرت محدثات لا تصادم الشريعة ولا يتعاطى عليها فلم يروا بفعلها بأسا كما روى أن الناس كانوا يصلون في رمضان وحدانا وكان الرجل يصلي فيصلي بصلاته الجماعة فجمعهم

عمر بن الخطاب على أبي بن كعب رضي الله عنهما فلما خرج فرآهم قال : نعمت البدعة هذه ـ لان صلاة الجماعة مشروعة * وانما قال الحسن في القصص : نعمت البدعة ، كم من أخ يفتقد ، ودعوة مستجابة . لأن الوعظ مشروع ومتى أسند المحدث الى أصل مشروع لم يذم * فأما اذا كانت البدعة كالمتمم فقد اعتقد نقص الشريعة . وان كانت مضادة فهي أعظم . فقد بان بما ذكرنا أن أهل السنة هم المتبعون وأن أهل البدعة هم المظهرون شيئاً لم يكن قبل ولا مستند له ولهذا استتروا ببدعتهم . ولم يكتم أهل السنة مذهبهم فكلمتهم ظاهرة ومذهبهم مشهور والعاقبة لهم * أخبرنا هبة الله بن محمد نا الحسن بن علي التميمي نا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد قال ثني أبي ثنا يعلى بن عبيد ثنا اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون ـ في الصحيحين * أخبرنا هبة الله الحسن بن علي نا ابن ملك ثنا عبد الله ابن أحمد ثني أبي قال ثنا يوسف ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال : قال رسول لله صلى الله عليه وسلم لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك انفرد به مسلم * وقد روى هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم معاوية وجابر بن عبد الله وقرة أخبرنا الكروخي نا النورجي والأزدي قالا نا الحراجي ثنا المحبوبي ثنا الترمذي قال قال محمد بن اسماعيل قال علي بن المديني: هم أصحاب الحديث

﴿ فصل ﴾ في بيان انقسام أهل البدع اخبرنا عبد الملك الكروخي نا أبو عامر الأزدي وأبو بكر النورجي قالا نا الحراجي ثنا المحبوبي ثنا الترمذي ثنا الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة أو ثنتين وسبعين والنصارى مثل ذلك

وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ـ قال الترمذي هذا حديث صحيح

قال المصنف وقد ذكرنا هذا الحديث في الباب الذي قبله وفيه كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يارسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي * أخبرنا ابن الحسين نا ابن المذهب نا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد قال ثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا خالد بن زيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة ، وان أمتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة يهلك احدى وسبعون وتخلص فرقة . قالوا يا رسول الله : ما تلك الفرقة . قال الجماعة قال الشيخ أبو الفرج رحمه الله فان قيل وهل هذه الفرق معروفة فالجواب إنا نعرف الافتراق وأصول الفرق (١) وان كل طائفة من الفرق قد انقسمت الى فرق وان لم نحط بأسماء تلك الفرق ومذاهبها وقد ظهر لنا من أصول الفرق

---

(١) اعلم ان العلماء اختلفوا في أصول هذه الفرق وتعيينها على أقوال . الاول ان أصولها أربعة : وهي الخوارج والقدرية والروافض والمرجئة ثم تشعبت كل فرقة الى ثماني عشرة فرقة والثالثة والسبعون الناجية : الثاني أنها ثمانية المعتزلة والخوارج والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والشيعة والناجية فافترقت المعتزلة الى عشرين فرقة والخوارج الى عشرين ايضا والمرجئة الى خمس والنجارية الى ثلاث والجبرية واحدة وكذلك المشبهة والشيعة الى ثنتين وعشرين فرقة : والقول الثالث ماذهب اليه المصنف من انها ست ومن أراد تفاصيل ذلك فعليه بالاعتصام والمواقف . وهذا التقسيم بحسب الظن والتكلف في مطابقة ماذكر للحديث الصحيح اذ ليس هناك دليل شرعي يفيد ذلك ولا دل العقل على انحصار ما ذكر في ذلك العدد من غير زيادة ولا نقصان وبذلك تعلم مافي كلام المصنف من المخالفة لغيره في عد الفرق وتسميتها باسماء لم توجد في كتاب

الحرورية (١) والقدرية : والجهمية . والمرجئة . والرافضة . والجبرية وقد قال بعض أهل العلم أصل الفرق الضالة هذه الفرق الست . وقد انقسمت كل فرقة منها على اثنتى عشرة فرقة فصارت اثنتين وسبعين فرقة

(وانقسمت الحرورية) اثنتى عشرة فرقة فأولهم (الأزرقية ٢) قالوا : لا نعلم أحداً مؤمناً وكفروا أهل القبلة الا من دان بقولهم (والأباضية ٣) قالوا : من أخذ بقولنا فهو مؤمن ومن أعرض عنه فهو منافق (والثعلبية ٤) قالوا : ان الله لم يقض ولم يقدّر . (والحازمية ٥) قالوا : ماندرى ما الايمان والخلق كلهم معذورون . (والخلفية ٦) زعموا : أن من ترك الجهاد من ذكر وأنثى فقد كفر . (والميكرمية ٧) قالوا : ليس لأحد أن يمس أحداً لانه لا يعرف الطاهر من النجس ولا أن يواكله حتى يتوب ويغتسل . (والكنزية) قالوا : لا ينبغى لاحد أن يعطى ماله أحدا لأنه ربما لم يكن مستحقاً بل يكنزه فى الأرض حتى يظهر أهل الحق (والشمراخية) قالوا: لا بأس بمس النساء الاجانب لأنهن رياحين (والاخنسية ٨) قالوا: لا يلحق الميت بعد موته خير ولا شر. (والمحكمية): قالوا ان من حاكم الى مخلوق فهو كافر و(المعتزلة من الحرورية) قالوا : اشتبه علينا أمر على ومعاوية فنحن نتبرأ من الفريقين (والميمونية ٩) قالوا

---

(١) هم الذين خرجوا على على وانحازوا الى حروراء وهم يومئذ اثنا عشر ألفاً وعبد الله بن كوا حينئذ زعيمهم

(٢) نسبة الى أبى راشد نافع بن الأزرق ولم تكن للخوارج قط فرقة أكثر عدداً ولا أشد شوكة منهم وبدعهم ثمانية (٣) نسبة الى عبد الله ابن أباض (٤) نسبة الى ثعلبة بن مشكان (٥) وهم أصحاب حازم بن على (٦) وهم أصحاب خلف الخارجى الذى قاتل حمزة الخارجى (٧) هم أتباع مكرم بن عبد الله العجلى ويقول تارك الصلاة كافر لا من أجل ترك الصلاة ولكن لجهله بالله تعالى وطرد هذا فى كل كبيرة يرتكبها الانسان (٨) أتباع رجل منهم كان يعرف بالاخنس (٩) وهم أتباع ميمون بن خالد يجيزون نكاح

لا امام الا برضى أهل محبتنا

(وانقسمت القدرية) اثنتى عشرة فرقة (الاحرية) : وهى التى زعمت أن شرط العدل من الله أن يملك عباده أمورهم ويحول بينهم وبين معاصيهم (والثنوية) وهي التى زعمت أن الخير من الله والشر من ابليس (والمعتزلة) هم الذين قالوا بخلق القرآن وجحدوا الرؤية (والكيسانية ١) هم الذين قالوا لاندرى هذه الافعال من الله أم من العباد ولا نعلم أيثاب الناس بعد الموت أو يعاقبون (والشيطانية ٢) قالوا ان الله لم يخلق شيطاناً (والشريكية) قالوا ان السيئات كلها مقدرة الا الكفر (والوهمية) قالوا ليس لافعال الخلق وكلامهم ذات ولا للحسنة والسيئة ذات (والراوندية) قالوا كل كتاب أنزل من الله فالعمل به حق ناسخاً كان أو منسوخاً (والبترية ٣) زعموا أن من عصى ثم تاب لم تقبل توبته (والناكثية) زعموا أن من نكث بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اثم عليه (والقاسطية) فضلوا طلب الدنيا على الزهد فيها (والنظامية) تبعوا ابراهيم النظام فى قوله من زعم ان الله شيء فهو كافر

(وانقسمت الجهمية ٤) اثنتى عشرة فرقة (المعطلة) زعموا أن كل مايقع عليه وهم الانسان فهو مخلوق ومن ادعى أن الله يرى فهو كافر (والمريسية ٥) قالوا أكثر صفات الله مخلوقة (والملتزقة) جعلوا البارى سبحانه وتعالى فى كل مكان (والواردية) قالوا لايدخل النار من عرف ربه ومن دخلها لم يخرج منها أبداً (والزنادقة) قالوا ليس لاحد أن يثبت لنفسه رباً لان الاثبات لايكون الا بعد ادراك الحواس ومايدرك فليس بالله ومالايدرك لايثبت (والحرقية)

بنات البنات وبنات أولاد الاخوة (١) أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين على رضى الله عنه وقيل تلميذ لابن الحنفية (٢) هم أتباع محمد بن النعمان الرافضى الملقب بشيطان الطاق (٣) هم أتباع رجلين الحسن بن صالح بن حى وكثير المنوا الملقب بالابتر (٤) هم أتباع جهم بن صفوان ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم المازنى بمرو (٥) وهم أتباع بشر المريسي

زعموا أن الكافر تحرقه النار مرة واحدة ثم يبقى محترقا أبداً لايجد حر النار (والمخلوقية) زعموا أن القرآن مخلوق (والفانية) زعموا أن الجنة والنار تفنيان ومنهم من قال أنهما لم يخلقا (والمغيرية ١) جحدوا الرسل فقالوا انما هم حكام (والواقفية) قالوا لانقول أن القرآن مخلوق ولا غير مخلوق (والقبرية) ينكرون عذاب القبر والشفاعة (واللفظية) قالوا لفظنا بالقرآن مخلوق

(وانقسمت المرجئة) اثنتي عشرة فرقة (التاركية) قالوا ليس لله عز وجل على خلقه فريضة سوى الايمان به فمن آمن به وعرفه فليفعل ماشاء (والسابية) قالوا ان الله تعالى سيب خلقه ليعملوا ما شاؤا (والراجية) قالوا لانسمي الطائع طائعاً ولا العاصي عاصياً لانا لاندري ماله عند الله (والشاكية) قالوا ن الطاعات ليست من الايمان (والبهسية ٢) قالوا الايمان علم ومن لايعلم الحق من الباطل والحلال من الحرام فهو كافر (والمنقوصية) قالوا الايمان لايزيد ولاينقص (والمستثنية) نفوا الاستثناء في الايمان (والمشبهة) يقولون لله بصر كبصري ويد كيدي (والحشوية) جعلوا حكم الاحاديث كلها واحد فعندهم ان تارك النفل كتارك الفرض (والظاهرية ٣) وهم الذين نفوا القياس (والبدعية) أول من ابتدع الاحداث في هذه الامة

(وانقسمت الرافضة) اثنتي عشرة فرقة (العلوية) قالوا ان الرسالة كانت الى علي وان جبريل أخطأ (والأمرية) قالوا ان علياً شريك محمد صلى الله عليه وسلم في أمره (والشيعية) قالوا ان علياً رضي الله عنه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليه من بعده وان الامة كفرت بمبايعة غيره (والاسحاقية) قالوا ان النبوة متصلة الى يوم القيامة وكل من يعلم علم أهل

---

(١) وفي نسخة العبدية (٢) نسبة الى بهس بن الهيصم (٣) أصحاب الامام المجتهد داود بن علي الظاهري ولد بالكوفة سنة مائتين ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومائتين وهو من أئمة أهل السنة والجماعة ولعل عد هذه من المرجئة سبق قلم حمانا الله من الزلل

البيت فهو نبي (والناووسية) قالوا ان علياً أفضل الامة فمن فضل غيره عليه فقد كفر (والامامية) قالوا لايمكن أن تكون الدنيا بغير امام من ولد الحسين وان الامام يعلمه جبرائيل فاذا مات بدل مكانه مثله . (واليزيدية) قالوا ان ولد الحسين كلهم أئمة فى الصلوات فمتى وجد منهم أحد لم تجز الصلاة خلف غيره برهم وفاجرهم . (والعباسية) زعموا أن العباس كان أولى بالخلافة من غيره . والمتناسخة قالوا ان الارواح تتناسخ فمن كان محسنا خرجت روحه فدخلت فى خلق تسعد بعيشه ومن كان مسيئاً دخلت روحه فى خلق تشقى بعيشه . (والرجعية) زعموا أن علياً وأصحابه يرجعون الى الدنيا وينتقمون من أعدائهم. (واللاعنية) الذين يلعنون عثمان وطلحة والزبير ومعاوية وأبا موسى وعائشة وغيرهم رضى الله عنهم . (والمتربصة)تشبهوا بزى النساك ونصبوا فى كل عصر رجلا ينسبون الامر اليه يزعمون أنه مهدى هذه الامة فاذا مات نصبوا رجلا آخر

وانقسمت الجبرية اثنتى عشرة فرقة فمنهم (المضطرية) قالوا لافعل للآدمى بل الله عز وجل يفعل الكل (والافعالية) قالوا لنا أفعال ولكن لا استطاعة لنا فيها وانما نحن كالبهائم نقاد بالحبل . (والمفروغية) قالوا كل الاشياء قد خلقت والآن لا يخلق شيء . (والنجارية) (١) زعمت أن الله يعذب الناس على فعله لا على فعلهم . (والمتانية) قالوا عليك بما يخطر بقلبك فافعل ماتوسمت به الخير . (والكسبية)قالوا لا يكسب العبد ثوابا ولا عقابا . (والسابقية) قالوا من شاء فليعمل ومن شاء لا يعمل فان السعيد لا تضره ذنوبه والشقى لا ينفعه بره (والحبية) قالوا من شرب كأس محبة الله عز وجل سقطت عنه الاركان والقيام بها . (والخوفية) قالوا ان من أحب الله سبحانه وتعالى لم يسعه أن يخافه لان الحبيب لا يخاف حبيبه . (والفكرية) قالوا ان من ازداد علما سقط عنه بقدر ذلك من العبادة (والحسية) قالوا الدنيا بين العباد سواء لا تفاضل بينهم فيما ورثهم أبوهم آدم (والمعية)قالوا منا الفعل ولنا الاستطاعة

---

(١) هم أصحاب الحسين بن محمد النجار وأكثر معتزلة الرى وحواليها على مذهبه